الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا، ولم يكن له شريك في الملك،ولم يكن له ولي من الذل والله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، خلق فسوى وقدر فهدى واغنى وأقنى وأضحك وابكى، واماتوأحيا، يدبر الامر في السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون، وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو القادر على كل شيء يعز ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا، واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ،أرسله الله بين يدي الساعة بالحق نذيرا وبشيرا،صلوات الله وسلامه عليه وعلى آل بيته وعلى صحبه الكرام أجمعين ومن سلك طريقهم واتبع سنتهم وسيرتهم الى يوم الدين، وبعد..

أيها الاخوة بارك الله فيكم تعلمون ولا يخفى عليكم ان ربكم عز وجل رحيم، رحيم بكم، أرحم بكم من آبائكم وأمهاتكم، قال تعالى: ((وكان بالمؤمنين رحيما))، وقال تعالى: (يوصيكم الله في أولادكم)، وقال تعالى: (وبالوالدين احسانا)، فدلت هذه النصوص على ان الله أرحم بنا من آباءنا ومن امهاتنا ومن أبنائنا وكذلك فهو أرحم بنا من أنفسنا فقد قال عز من قائل: (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) ، وقال وهو أصدق القائلين: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما)، فتعلمون أن ربكم عز وجل رحيم وتعلمون كذلك انه كريم، تعلمون انه كريم اذ يقول نبيه عليه الصلاة والسلام: (ينزل ربنا الى السماء الدنيا إذا كان الثلث الأخير من الليل فيقول: ألا هل من مستغفر فاغفر له، ألا هل من سائل فاعطيه، ألا هل من سائل فأجيبه)، تعلمون ان ربكم

قال: (ادعوني استجب لكم)، وقال: (أجيب دعوة الداعي إذا دعان)، وقال: (هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين).
هكذا ربكم، رب رحيم، رب كريم، رب غفور وتواب، يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم، يقول: (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما)، يقول: (ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما).
فرب كريم، ورب رحيم، ورب غفور ورب وهاب، سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى وله الصفات العلا، تقدست أسماؤه وتباركت أسماؤه وتعدد آلاؤه،جل في علاه، ربكم عز وجل رحيم يهديكم سبل السلام، يخرجكم من الظلمات الى النور، يهديكم سبل السلام يخرجكم من الظلمات الى النور،أنزل اليكم كتابا هو خير كتاب، أنزل اليكم كتابا كريما كتابا مجيدا كتابا عتيدا كتابا مباركا، ألا وهو القرآن الكريم، أفضل كتاب وخير كتاب، أفضل كتاب وخير كتاب، أنزله على خير رسول في خير القرون في خير البقاع،ألا فاحمدوا ربكم واذكروه ولا يكن أحدكم جحودا كنودا، فرب العباد يقول: (إن الانسان لربه لكنود)، ومن معانيها جحود لنعم الله، لا يقدم لها شكرا، ولا يثنى بها على ربه الأعلى، فكونوا لله شاكرين وكونوا لله حامدين، أقبلوا على كتابه الذي أنزل وعلى سنة رسوله الذي بعث، أقبلوا على كتاب الله ولا تكفروا بنعمة الله عليكم، لا تكفروا نعمة الله عليكم، فمن أجل النعم أنه أرسل الينا رسولا، وأنزل عليه كتابا، فأقبلوا على رسوله وأقبلوا على كتابه ولا تنفذوا ذلك

وراء ظهوركم، ولا تتخذوا كتاب الله ورائكم ظهريا.

إن ربكم قال في هذا الكتاب العزيز: (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها)، إن ربكم قال: (فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا)، فأقبلوا على كتاب الله، وحكموه في شئونكم، أقضوا به فيما بينكم، رققوا به قلوبكم، رطبوا به ألسنتكم، علموه أنفسكم وأولادكم، فليكن في البيت لكم أنيسا، وفي الطرقات لكم ونيسا، وفي الأعمال لكم جليسا، رطبوا بكتاب الله الألسن، ورققوا بكتاب الله القلب والفؤاد، هكذا قول في كتاب الله: (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا)، كتاب الله عز وجل فيه نبأ من قبلنا، وخبر من بعدنا، وحكم ما بيننا، هو الفصل ليس بالهزل.

أتناول بمشيئة الله في هذا المقام سورة من هذا الكتاب المبارك بالتأويل والبيان، سائلا الله لي الأجر ولكم والمثوبة لنا أجمعين....

فكتاب الله في تلاوته أجر، في الاستماع اليه أجر، في التذكير به أجر، في تعلمه أجر، في الدعوة اليه أجر،كتاب الله، كتاب عزيز، كتاب مبارك في كل شيء، فاغنموا خير هذا الكتاب العزيز.

يقول ربكم في هذا الكتاب المبارك في سورة مباركة منه ألا وهي سورة الجن، سورة الجن ولا يخفى عليكم أنكم لستم وحدكم في هذا الكون يا بني آدم ، بل هناك ملائكة كرام، وهناك أنس وجان، وهناك دواب وحيتان، هناك النسور الضوارب بأجنحتها في السماء،

والوحوش الكواسر في الغابات، وكل ذلك يسبح لربه وبحمده، وكل ذلك يحمد ربه ويثنى، فلا تتخلفوا عن هذا الموكب العظيم، موكب الكواكب التي تسبح بحمد خالقها وحمد بارئها.

يقول تعالى في هذه السورة المباركة_سورة الجن_ (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن)، قل يارسول الله لأصحابك ولمن يأتي من بعدك، قل للخلق:

(قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن)، كيف استمعوا ولماذا استمعوا، في الحديث عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله عز وجل بالحق رسول الله بعث بالحق وانزل عليه القرآن، فلما كان ذلك وكانت ثم جن وشياطين تتسمع وتتنصت على السماء، تتجسس وتتحسس الأخبار بعضهم فوق بعض هكذا وكما وصف سفيان يده فوق الأخرى، حتى يصلوا الى السماء فيتصنتون ويستمعون للاخبار التي تتحدث بها الملائكة في العنان، فلما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام أرسلت عليه هذه الشياطين الشهب تحرقها وترجمها فقالت الجن لبعضهم: هناك أمر حدث في الدنيا فابحثوا ماذا حدث في هذه الدنيا ، مالذي تسبب في الحيلولة بيننا وبين خبر السماء ، فانتشرت الجن في مشارق الارض ومغاربها يبحثون عن الذي كان سببا في منعهم من خبر السماء، فاتجهت طائفة منهم قبل تهامة، قبل بلاد تهامة، فرأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه الفجر ويتلوا عليهم القرآن فتناودوا هلموا فتكاتل بعضهم على بعض، وازدحموا على رسول الله، ورسول الله لم يرهم، استمعوا الى النبي حتى تلقد بعضهم على بعض من شدة الزحام، وركب بعضهم بعضا من شدة الزحام، والرسول

لا يراهم، فلما استمعوا قالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، لما حضروه قالوا: أنصتوا، فلما قضى ولوا الى اهلهم منذرين قالوا: ياقومنا انا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم، ياقومنا أجيبوا داعي الله، هكذا قالت الجن: ياقومنا اجيبوا داعي الله، وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم، وفي هذه الآيات: (قل أوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد)، فهذا القرآن الذي نطالب بتحكميه فينا قالت عنه الجن: (يهدي الى الرشد) لم تتردد الجن ولم تتلعثم، لم تتردد الجن ولم تتلعثم، بل قالوا: (يهدي إلى الرشد فآمنا به)، ثم أعلنوا عن هويتهم: (ولن نشرك بربنا أحدا)، لن نعبد ربا سواه، لن نرضى بغيره إله، لن نعبد معه أحدا سواه، قالوا: (يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا)، ثم برأت الجن ربها وخالقها وبارئها عما يقول الظالمون الذين قالوا أن الله له ولد، فقالت الجن: (وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا)، تعالت مكانة ربنا وارتفعت، تعالى قدره، تعالى جده، تعالت مكانته أن يتخذ صاحبة ولا ولدا، (وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا)، ربنا مكانته لا تسمح أن يتخذ ولدا، ولا ان يتخذ زوجة، فتعالى الله عما يقوله الظالمون علوا كبيرا، (وتعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا)، ثم وصفت الجن كبيرها بالسفاهة وهو الشيطان قائلة: (وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا)، سفيههم من الجن وكبيرهم من الشياطين كان يكذب على الله، (وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا)، ثم

قالت الجن متعجبة: (وأننا ظننا أن لن تقول الانس والجن على الله كذبا)، لم نكن نتصور ان شخصا من الجن او الانس يكذب على الله، الجن تتعجب من جرأة أقوام وكذبهم على الله، (وأننا ظننا أن لن تقول الانس والجن على الله كذبا)، ثم قالت: (وإنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا)، فهكذا من اعتصم بغير الله زاده رهقا، ومن ركن الى أهل الظلم زادوه رهقا، وكذلك من ركن الى جني أو ساحر او كاهن زاده رهقا، (كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا)، ذكر المفسرون في تفسيرها أن العرب كانت تسافر فإذا نزلوا في مكان واستوحشوه قال قائلهم: أعوذ بسيد هذا الوادي من الجن، أعوذ بسيد هذا الوادي، يستعيذ بالجن الكبير كي يعيذه في حينئذ وكانت الجن تخشى بني آدم، فلما رأت بني آدم يخشونها زادتهم رهقا، أتعبتهم وأرهقتهم، فكانت تسرق منهم الأشياء ثم تعيدها اليهم حتى يزداد توسلهم بالجن وتقربهم الى الجن، قالت الجن: (وإنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا)، فمن ثم لا تشرع الاستعانة بالجن في عمل من الأعمال ولا تذهب الى دجال كي يعالجك من الجن.

وكذلك من ركن الى جنى او كاهن او ساحر زادهم رهقا كان رجالا من " ذكر المفسرون فى تفسيرها ان العرب كانت تسافر فاذا نزلوا فى مكان واستوحشوه قال قائلهم اعوذ بسيد هذا الوادى من الجني ستعيذ بالجنى الكبير كى يعيذه وحينئذ كانت الجن تخشى فلما اراد بنى ادم يخشونها زادتهم رهقا اتعبتهم وارهقتهم فكانت يسرقون منهم اشياء ثم تعيدهم اليهم ليزداد توسلهم بالجن وتقربهم للجن قالت

الجنوَأنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا فمن ثم لا تشرع
الاستعانة بالجن فى عمل من الاعمال فلاتذهب
لدجال كى يعالجونك من الجن او الى من يقول
ان معى معاونين من الجن يساعدونى ذلك لان
رسولك الامين قال من اتى كاهن او عراف لم
تقبل له صلاه اربعين يوميا " ولان رسولك
الامين حارب وما استعان بالجن ومرض ولم
يستعن بالجن و فقدت منه اشياء ولم يستعن
بالجن وحفر الخندق ولم يستعن بالجن وَأَنَّهُ كَانَ
رِجَالٌ مِّنَ الإنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ
فَزَادُوهُمْ رَهَقًا وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أن
لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا طن فريق من الجن ان
لابعث كما ظن فريق من الملاحده من كفرة
الانس وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أن لَّن يَبْعَثَ
اللَّهُ أَحَدًا قالت الجن وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء
فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا وَأَنَّا
كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ
الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ثم قالت الجنوَأَنَّا لا
نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ
رَبُّهُمْ رَشَدًا هكذا قالت الجن لما رأت الشهب
قالت وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ
أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا وهكذا نحن الان "لا
نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ
رَبُّهُمْ رَشَدًا فى هذه الاجواء التى نعيشها
علينا جميعا وحتى نلتمس سبل الرحمة ان نقبل
على شريعة الله على كتاب الله فتلك علامة خير
ان نقبل على شرع ربنا على كتاب ربنا عز
وجل تلك علامة خير اما اذا حدنا وحاد
حكوماتنا وحاد الوزراء وحاد المسئولون عن
كتاب الله وعن سنه رسول الله فهذا نذير شر
ونذير شؤم يحل بالبلاد ويحل بالعباد هذا
ومما يتأسف عليه اننا نرى المسئولين فى هذه
الايام ومع منادتهم لاينشدون الاصلاح من

منظورديني وشرعى ولاتغلب على مقولاتهم اننا
نريد وجه الله لايغلب على خطابهم لا يغلب
عليهم الاصلاح المنبثق من كتاب الله ومن سنه
رسول الله عليه الصلاة والسلام وليعلم ان اى
اصلاح يبتغى من غير كتاب الله ومن غير سنه
رسول الله ليس اصلاح بل هو عين الدمار فلذا
علينا جميعا ان يكون منطلقنا من خلال كتاب
ربنا من خلال سنة رسولنا ان يكون مبتغانا
رضا الله علينا ان يكون مبتغانا الاول ان
يرضى عنا ربنا فلنصلح من خلال كتاب ربنا
ومن خلال سنة نبينا فالخطاب السائد الانعلى
السنة المسئولين لا يعلو قول الله ولا يتأتى
على السنتهمالا فى القليل النادر وهذا ليس
ببشير خير انما هو نذير شر ان يخفى كتاب الله
وان تتوراى سنه رسول الله عليه الصلاة
والسلام وقالت الجن وَأنَّا لا نَدْرِي أشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِي الأرْضِ أمْ أرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ثم
قالوا وَأنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ
كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا اى فرقا متعددة فكما ان
الانس فرق فان الجن ايضا فرقاوَأنَّا مِنَّا
الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا
وَأنَّا ظَنَنَّا أن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الأرْضِ وَلَن
نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ايقنا ان ربنا لن يعجزعنا
وعن ادراكنا اذا اردانا"وَأنَّا ظَنَنَّا أن لَّن
نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الأرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا
"وانتم كذلك يا عباد الله لن تعجزوا ربكم
اذا ارادكم لن تستطيعوا الفرار منه لن
تستطيعوا ان تهربوا من قضاءه وقدره لن
تستطيعوا ان تفلتوا من ربكم اذا اراد
ربكم بشئ قال تعالى فى كتابه الكريم "أزفت
الآزفة، ليس لها من دون الله كاشفة" هكذا
قالت الجن فيما قالت "وَأنَّا ظَنَنَّا أن لَّن
نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الأرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا " ثم
قالت ايضا "وَأنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا

الْقَاسِطُونَ" اى العادلون الجائرون" فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا" اى التمسوا الطريق الصحيح فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ " قول ربكم "وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا" فيه قولان مشهوران للعلماء وكلاهما صحيح لو استقتم ايها الاخوة على امر الله لزقكم الله ولوسع عليكم الله لو استقمتم على امر الله على كتاب الله على سنه رسول الله لوسع عليكم فى الارزاق كما قال (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) وكما قال وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاء مَا يَعْمَلُونَ" فالطاعات من اعظم الاسباب لسعة الارزاق وجرب بنفسك يا عبد الله كن يوما مطيعا لله متخفف من الذنوب والاثام وانظر كيف ستكرم فى الدنيا والاخرة كيف وسيهدئ بالك وسيستريح وسينصلح حالك جرب طريق الاستقامه يا من شردت عن طريق الله جرب الاستقامه على امر الله جرب الطاعة وستجد ثمارها قريبه جرب غض البصر و ستجد حلاوته فى قلبك جرب حفظ اللسان من اللغط.

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول وبعد

فيقول تعالى ذكره فى هذه السورة المباركة :}" "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللّهِ أَحَدًا {. " هكذا قال الله تعالى قال:" وأن المساجد لله" ليست لأحد " فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللّهِ

أحَدًا " لاتشركوا بالله ولا تجعلوا المساجد لأحد من خلق الله يرجى فيها و يدعى فيها ويسأل فيها انما المساجد لله "فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللّهِ أحَدًا."ولذا تواردت النصوص الناهية عن اتخاذ القبور مساجد قال صلوات الله عليه وسلامه :" الا أن من كان قبلكم اتخدوا قبور أنبيائهم و الصالحين مساجد الا فلا تتاخذوا القبور مساجد فانى انهاك] عن ذلك" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها"
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت له ام حبيبة وام سلمة رضى الله عنهما كنيسة رأينها فى ارض حبشة ورأينا فيها التصاوير فقال عليه صلوات من الله وسلاماته "اؤلئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة اولئك اذا مات فيهم العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصورا له تلك التصاوير هكذا قال الرسول ووصفهم بانهم شرار الخلق عند الله فالمساجد لله لا يبنى قبر فيها ويسأل صاحب القبر مدد يا فلان فان هذا شرك بالله قال تعالى " ومن أضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامه وهم عن دعائهم غافلون " واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين" وقال تعالى :" وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إلا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إلا فِي ضَلالٍ" فالذى يدعو المقبورين ويقول يا فلان اشفى لى الولد يافلان ارزقنى بولد ذكر يا فلان زوجتى تلد سهل عليها ولادتها هذا مشرك بالله كشخص واقف على شاطئ بحر او على شاطئ نهر يقول يا ماء يا ماء اصعد الى يا ماء اريد ان اشربك يا ماء الماء لن يصعد اليه باى حال من و

هكذا الذى يدعو غير الله لن يستجيب له الى يوم القيامه وهكذا فانه شرك بالله دعاء غير الله وهذا ومما النظر اليه انه للحكام اختصاصات للرعاة اختصاصات وللرعية اختصاصات .

فمن اختصاصات الرعاة وولاة الامور ان يؤمنوا الناس على دينهم ودنياهم يأمنوا الناس فى دنياهم وفى اخراهم فمن مسئوليتهم ازال كل ما من شأنه ان يكون شركا لله او يكون مقربا من الشرك بالله اما الرعية فهذا منهم يولد شرا و فسادا و فتنة بين الناس اذ قليل من الناس على علم بسنن الله فى الخلق ولجهلهم فانهم يعادون الحق قال تعالى :" بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون " فكام من الجدير بنا ان نعلم الناس ما جهلوه من امر دينهم وان نعهد الى ولاه الامور بازال كل ما من شأنه ان يكون مقربا من جهنم وليعاذ بالله ارجع للتأويل " ان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا " وانه لما قام عبد الله يدعوه اى رسول الله " يدعو كادوا يكونون عليه لبدا فمحمد عبد الله ورسوله وعيسى عبد الله ورسوله وموسى عبد الله ورسوله وابراهيم ونوح والانبياء والخلق كلهم عبيد لله " ن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً* لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا

ايها الاخوة وفى هذا المقام اقول وبالله التوفيق هناك فارق بين احسانا للجوار مع النصارى المجاورون لنا وفارق بين ان يلوث معتقدنا فنحن مأمورن بحسن الجوار حتى مع الكفار ومع اليهود ومع النصارى امرنا بحسن الجوار فالنصوص التى توصى باحسان الجوار عامة الْجَارِ ذِى الْقُرْبى وَ الْجَارِ

الْجُنُبِ:" بغير تقيد بالجار المسلم او كافر
وكذلك مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى
ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ"نص عام وكذلك :" من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره"
نص عام وكذلك عبد الله بن عمر بن العاص
يذبح الذبيحة ويقول أ هديتم لجارنا
اليهودى " اى لماذا تخلفتم عن اهداء لجارنا
اليهودى
ما لم يظلمونا فى دينا ولم يحاربونا فى
ديننا وليس معنى حسن الجوار اننا نقر
معتقد باطل كلا وحشا فربنا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا "وكذلك " لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا
إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ "،لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح بن مريم "
وكذلك" وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ
وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ
قَوْلُهُم بِأفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ
مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أنّى يُؤْفَكُونَ وَقَالَتِ
الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى
الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأفْوَاهِهِمْ
يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ
اللّهُ أنّى يُؤْفَكُونَ " حتى قوله تعالى "سبحانه
عما يشركون " فشرك بالله ان تتدعى الولد
لله وكفر بالله ان تتدعى ولدا لله قال تعالى
ذكره " قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً لقد جئتم
شيئا ادا" (شئ عظيم) "قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ
وَلَداً (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً (٨٩) تَكَادُ
السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ
الْجِبَالُ هَدّاً (٩٠) أن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَداً
(٩١) وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أن يَتَّخِذَ وَلَداً "
قال تعالى ذكره:" وأنه لما قام عبد الله
يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا" لما قام
رسول الله يسأل ربه ويعبده تلبدوا عليه
فيها القولان اولهما ما سمعتموه تلبدوا

عليه اجتمعوا عليه وهو يتلوا القران فركب بعضهم بعضا حبا لاستماع والثانى كاوا يكونون عليهلبدا " اى انهم اجتمع على الرسول لقتله لنفيه لتشريده لما دعى الى الله وهكذا الدعاه الله يتلبد عليهم اهل الجهل اهل الكفر اهل الضلال يكونون عليه لبدا قال تعالى " وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا."
قل يا رسول الله وقولوا يا اتباع رسول الله :"قل انما ادعو ربى " اعبدوه وحده لا شريك له واسأله وارجوه "قل انما ادعو ربى ولا اشرك به احدا" و كذا لا ادخل فى دينه شيئا ليس من دينه كما اتى هؤلاء العلمانيون والديموقراطيون والليبراليون بشعارات كافره وارده الينا من دول كفر لا تعرف لا فى كتاب الله ولا تعرف فى سنه رسول الله ليس فى كتاب الله ديموقراطية ليس فى كتاب الله اشتراكية ليس فى كتاب الله الليبراليه ليس فى كتاب الله العلمانية شعارات كفرية وارده الينا من دول كفر و حسبكم كتاب ربكم